الجمعة ٦ / أيلول /٢٠٢٤

الجزيرة: لماذا تقلق ألمانيا من صعود اليمين المتطرف؛ الغارديان: ما الذي سيتغير في ألمانيا إذا نجح اليمينيون! الأخبار اللبنانية: مسعى أوروبي متوسطي مع سورية حول النازحين! العرب: هيئة تحرير الشام تشعل جبهة إدلب لمنع أي تطبيع بين سورية وتركيا! "العفو الدولية" تدعو للتحقيق بحملة الجيش الإسرائيلي لتوسيع "المنطقة العازلة" على أنها جريمة حرب؛ جدعون ليفي: العالم يبكي ٦ قتلى ويتجاهل ٤٠ ألف قتيل! إسرائيل اليوم: محاضر جامعي: عودة المخطوفين في توابيت سيفكّك أخوّة الإسرائيليين ومن دونها سينهار المشروع الصهيوني؛ يديعوت: تحذير لقادة إسرائيل: الإرهاب اليهودي ضد الفلسطينيين في الضفة سينتقل إلى إسرائيل! من كان بيتُه من زجاج.. التحالف المناهض لإيران! لماذا يفضل بوتين هاريس على ترامب؛ تعديلات في العقيدة النووية الروسية تسمح بتوجيه ضربة للناتو، قيد المناقشة! طفل أردوغان المفضل يهدد روسيا بمتاعب! عين الولايات المتحدة في حرب الفضاء..؟!!

الموضوع الرئيس: لماذا تقلق ألمانيا من صعود اليمين المتطرف... الغارديان: ما الذي سيتغير في ألمانيا إذا نجح اليمينيون..؟!!

شهدت ولايتا تورينغن وساكسونيا الألمانيتان، يوم الأحد الماضي، انتخابات تاريخية أحدثت هزة في المشهد السياسي الألماني والأوروبي بشكل عام، إذ **حقق حزب "البديل من أجل ألمانيا" (AfD) اليميني المتطرف مكاسب كبيرة في انتخابات الأقاليم، مما أثار ردود فعل متباينة بين السياسيين والمحللين والصحفيين داخل وخارج البلاد.** ووصف الصحفي في مؤسسة **دويتشه فيله يوسف بوفيجلين** نتائج هذه الانتخابات بأنها **"زلزال سياسي"**؛ فرغم تقدم الأحزاب اليمينية في نتائج الاستطلاعات التي أجرتها مؤسسات ألمانية عديدة، **فإنّ أحدًا لم يكن يتوقع أن يحصد حزب البديل من أجل ألمانيا هذه النتائج غير المسبوقة.**

وبحسب تقرير في موقع **الجزيرة**، تعكس هذه النتائج - التي تمثل صعودًا غير مسبوق لليمين المتطرف في ألمانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية- **تحوّلًا كبيرًا في توجهات الناخبين الألمان، خاصة في**

الولايات الشرقية التي تعاني من تحديات اقتصادية واجتماعية، كما أنها تثير تساؤلات حول مستقبل الديمقراطية والتعايش الاجتماعي في البلاد، بالإضافة إلى تأثيرها على سياسات الهجرة والاندماج. وعبّرت المستشارة الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل، عن قلقها العميق من هذه النتائج قائلة: "هذه النتائج تمثل تحديًا كبيرًا لقيمنا الديمقراطية والتعددية، ويجب أن نعمل جميعًا على فهم أسباب هذا التحول، ومعالجتها من خلال سياسات تلبّي احتياجات المواطنين وتشجع على التماسك الاجتماعي".

والمعروف عن ميركل رفضها التعاون بين حزبها "الاتحاد الديمقراطي المسيحي" وحزب "البديل من أجل ألمانيا"، وقد عبّرت عن ذلك في أكثر من مناسبة خلال فترة توليها منصب المستشارة وبعد خروجها من المنصب. وفي السياق ذاته، أقرّ رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي فريدريش ميرتس بالهزيمة، وأكد على ضرورة إعادة تقييم استراتيجيات الحزب قائلًا: "علينا أن نتواصل بشكل أفضل مع المواطنين، ونستمع إلى مخاوفهم وتطلعاتهم. لا يمكننا تجاهل الرسالة التي أرسلها الناخبون من خلال هذه الانتخابات".

ويشار إلى أنّ حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض قد غيّر من مواقفه في الآونة الأخيرة بهدف جذب الناخب الألماني وإعادة بناء شعبيته داخل المجتمع، من خلال تأييده دعم الحكومة الألمانية بشكل غير مسبوق لأوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، وأيضا تأييده المطلق لإسرائيل في حربها على غزّة؛ هذا بالإضافة إلى كثير من الوعود التي أطلقها الحزب لناخبيه، وعدم استبعاد ميرتس العمل مع الحزب اليميني المتطرف لتشكيل الحكومة، حال فوزه في الانتخابات البرلمانية على مستوى الولايات في تشرين الثاني القادم. إلا أنّ كل تلك التغييرات لم تشفع للحزب المسيحي الديمقراطي لدى دافعي الضرائب الألمان.

أمّا البديل من أجل ألمانيا، فقد عاش نشوة الفرح مساء الأحد، وأطلق عدد كبير من أعضائه تصريحات نارية فيما يخصّ رؤية الحزب لقيادة البلاد في الفترة المقبلة، إذ صرّح رئيس الحزب ألكسندر غاولاند -لموقع فرانكفورتر ألغيماينه- بأن هذه النتائج تعكس رغبة الشعب في تغيير جذري للسياسات الحالية". وأضاف غاولاند "سئم الناخب الألماني من السياسات التقليدية التي فشلت في معالجة قضايا الهجرة والأمن والاقتصاد، نحن مستعدون لتحمل المسؤولية والمساهمة في بناء مستقبل أفضل لألمانيا". كما صرّحت نائبة رئيس الحزب أليس فايدل، بأنّ حزبها قادر على مواجهة ملف الهجرة غير النظامية، والعمل على تقييد تلك الهجرة مَهْما كلّف الثمن.

من جهة ثانية، فإن هذه النتائج تثير مخاوف جدية بين المجتمعات المهاجرة والأقليات في ألمانيا، فقد دعا حزب البديل في برامجه الانتخابية إلى تشديد سياسات الهجرة واللجوء، بالإضافة إلى تعزيز

الهوية الوطنية التقليدية؛ مما قد يؤدي إلى سياسات تمييزية وتزايد حالات العنصرية وكراهية الأجانب.

وفي هذا السياق، **أعرب رئيس المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا أيمن مزيّك، عن قلقه البالغ** قائلًا **"هذه النتائج تمثل نكسة خطيرة لقيم التسامح والتعددية التي بنيت عليها ألمانيا الحديثة، ونخشى أن يؤدي صعود اليمين المتطرف إلى تزايد الهجمات العنصرية وتقويض جهود الاندماج"... وأكثر ما يثير القلق بين أوساط المهاجرين هو التضييق عليهم، وتقييد ممارستهم شعائرهم الدينية ومناسباتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى مخاوف من عرقلة قرارات تمديد الإقامة أو التجنيس أو حتى التمييز في سوق العمل، وعدم الحصول على ظروف عمل جيدة.**

أما دوليا، فأثارت النتائج ردود فعل واسعة، حيث أعرب العديد من القادة الأوروبيين عن قلقهم من تنامي الشعبوية واليمين المتطرف في قلب أوروبا، حيث **علّق الرئيس ماكرون على الأمر قائلاً: "استقرار ألمانيا ضروري لاستقرار أوروبا، ويجب أن نعمل معًا لمواجهة التحديات المشتركة، ونمنع انتشار الأفكار المتطرفة التي تهدد قيمنا الديمقراطية"**، بينما **انتقدت** صحيفة **وول ستريت جورنال** عمل أحزاب الائتلاف الحاكم وعلقت بأنه لا ينبغي لوم الناخبين على فقدانهم الصبر مع "الأحزاب الحكومية التقليدية غير الفعّالة.. سئم الناخبون من أولاف شولتس وائتلافه الذي لا يستطيع التحكم في الهجرة، ويتمسك بأهداف المناخ رغم الضرر الاقتصادي الواضح والمتزايد".

أمّا صحيفة لا ستامبا الإيطالية، فقد **أبدت مخاوفها من انهيار الاتحاد الأوربي فيما لو تمكن اليمين المتطرف من قيادة ألمانيا مستقبلاً: "كيف يمكن، في ظل وجود فرنسا التي لا تزال تبحث عن حكومة، وألمانيا ذات الأغلبية المتصدعة، أن تُبرم الاتفاقيات التي كانت في الماضي تدفع السياسة الأوروبية نحو الكثير من التقدم؟"**. من جانبها **اعتبرت صحيفة فايننشال تايمز** البريطانية على تلك النتائج **"تعكس النتائج الإحباط المتزايد في شرق ألمانيا من حكومة يربطها الكثيرون بالتضخم العالي والركود الاقتصادي وارتفاع تكاليف الطاقة والخلافات الداخلية المستمرة، لكنها تظهر أيضا أنّ الناخبين يتجهون بشكل متزايد بعيدا عن الوسط السياسي لصالح الأحزاب الشعبوية على الأطراف السياسية".**

وأضاف تقرير موقع **الجزيرة** أنّ **هذه النتائج تشكل تحدياً كبيراً لتشكيل حكومات مستقرة في كل من تورينغن وساكسونيا، إذ ترفض الأحزاب التقليدية الدخول في تحالفات مع حزب البديل من أجل ألمانيا، الأمر الذي من شأنه أن يُعقد المشهد ويزيد من احتمالية إجراء انتخابات مبكرة أو تشكيل حكومات أقلية هشة؛** كما **قد تدفع هذه النتائج الأحزاب التقليدية إلى إعادة النظر في سياساتها وخطاباتها لتستعيد ثقة الناخبين، مما قد يؤدي إلى تغييرات جوهرية في التوجهات السياسية**

والإستراتيجيات المستقبلية: إذن فقد دق ناقوس الخطر بالنسبة لشولتس وائتلافه الحاكم، إذ تمتد تداعيات تلك الانتخابات إلى ما هو أبعد من حدود البلاد، بحسب الصحافة الألمانية.

لذلك، ستحتاج الأحزاب السياسية التقليدية والقادة السياسيون إلى استجابة حكيمة ومتوازنة للتعامل مع التحديات المقبلة، من خلال معالجة الأسباب الجذرية لعدم الرضا بين الناخبين وتعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والتسامح، والعمل بشكل أكبر لإقناع دافعي الضرائب بالتصويت لهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة..!!!

وكتبت فطمة أيديمير في صحيفة الغارديان البريطانية، قائلة: لم نعد نستطيع، نحن أهل برلين، أن نعتبر حياتنا الآمنة المليئة بالمتعة أمرا مسلما به بعد الآن. عندما تقود سيارتك على بعد ساعة خارج برلين فإن أول ما ستلاحظه، إضافة لجمال الطبيعة والهواء النقي؛ الأعداد الكبيرة للنازيين الجدد. وليس من الصعب التعرف عليهم، فهم يتجولون في أنحاء ألمانيا الشرقية بصدور منتفخة ورموز واضحة موشومة على أذرعهم، أو مطبوعة على قمصانهم أو مثبتة على سياراتهم؛ وبالطبع هناك نازيون جدد في برلين نفسها، لكن وجودهم أقل وضوحا، ومن المؤكد أن هذا يمنحك شعورا أكبر بالأمان عندما لا تواجه باستمرار شعارات فخر البيض وأنت لست الشخص الوحيد الملون في دائرة نصف قطرها ٥٠٠ متر. وستجد دائما شخصا تتواصل معه بالعين، ولكن من الأفضل ألا تفعل ذلك.

وتابعت الكاتبة: لقد أصبح لدى برلين حاليا برلمانها الخاص كحال بريمن وهامبورغ، وهي تقع في وسط ولاية فيدرالية أكبر؛ براندنبورغ، حيث ستُعقد انتخابات الولاية في ٢٢ أيلول. وفي حين نجح حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف في بناء أصغر مجموعة سياسية في برلمان مدينة برلين، تتوقع استطلاعات الرأي الحالية أن يحصل الحزب في براندنبورغ على حوالي ٢٥% من الأصوات، وهو أقوى أداء له في الولاية منذ تأسيس حزب البديل من أجل ألمانيا في عام ٢٠١٣؛ ومنذ فوز الحزب اليميني المتطرف في الانتخابات المحلية في ولاية تورينغيا بشرق ألمانيا يوم الأحد الماضي، وتحوله إلى ثاني أقوى حزب في ولاية ساكسونيا، أصبح هناك الكثير على المحك بالنسبة للأقليات في هذا البلد أكثر من التردد في الذهاب للسباحة. يبدو الأمر وكأن برلين المتعددة الثقافات والمتعصبة تسبح في مستنقع موحل من الإيديولوجيات العنصرية وكراهية النساء والعداء للمثليين.

وفي حين نظم المتطرفون اليمينيون على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية هجمات سرية، فقد لاحظنا مؤخرا جرأة كبيرة لدى هؤلاء في المجال العام الألماني، وخاصة بين الشباب. حيث تعرضت مسيرات الفخر في مدن ألمانيا الشرقية للهجوم من قبل النازيين الجدد، وانتشرت نسخة من

أغنية البوب جيجي داجوستينو L'Amour Toujours، بعد إعادة صياغتها، في جميع أنحاء البلاد مع الشعار الجديد "ألمانيا للألمان، والأجانب خارج البلاد".

وفي تورينغيا، والتي كانت أول منطقة اكتسب فيها حزب هتلر النازي موطئ قدم في الحكومة عام ١٩٢٩، صوّت ٣٨٪ من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عاما لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا يوم الأحد الماضي، بزيادة قدرها ٢٠ نقطة مئوية مقارنة بنتائجه في الانتخابات المحلية السابقة في عام ٢٠١٩. وتُظهر الدراسات أن هؤلاء الناخبين الشباب لا يقلقون بشأن تصنيفهم كمتطرفين يمينيين من قبل أجهزة الأمن الألمانية، لأنهم يعتبرون أنفسهم وسطيين. ومن يستطيع أن يلومهم، بالنظر إلى تطبيع المواقف اليمينية في التيار الرئيسي الألماني الذي استمر لسنوات؟

وتنفذ الحكومة الألمانية الاتحادية التي يقودها يسار الوسط حاليا المزيد من عمليات الترحيل السريعة. فبعد عملية الطعن الجماعية في مهرجان في أحد شوارع مدينة زولينغن الشهر الماضي، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص، أعلنت وزيرة الداخلية الديمقراطية الاجتماعية نانسي فايزر عن تغييرات في قواعد اللجوء لأن الجاني المزعوم كان طالب لجوء سوري الجنسية: إن ما تزعمه فايسر بأنه استراتيجية لمنع الهجمات الإسلامية يبدو أشبه بمحاولة يائسة لاستعادة الناخبين من أقصى اليمين من خلال القيام بما قد يفعله حزب البديل من أجل ألمانيا. وكأن التطرف الإسلامي يمكن محاربته من خلال فرض المزيد من القيود على اللاجئين، الذين اضطر العديد منهم إلى الفرار من بلدانهم لأنهم رفضوا الانصياع للإيديولوجية الإسلامية.

وأضافت الكاتبة: في الواقع من المستبعد أن يعيد الاستيلاء على مناصب حزب البديل من أجل ألمانيا الناخبين إلى صفوفه؛ فلماذا تصوّت لصالح الصورة إذا كان بوسعك أن تصوت لصالح النسخة الأصلية؟ إن العقد الماضي أثبت أن الأحزاب السياسية التقليدية كلما استوعبت المشاعر المعادية للمهاجرين، كلما أصبح حزب البديل من أجل ألمانيا أقوى.

والاستثناء الوحيد هو الحزب "المحافظ اليساري" الجديد المناهض للهجرة بقيادة الشيوعية السابقة سارة فاغنكنيخت؛ أصبح حزبها الذي أطلق على نفسه اسم "بوندنيس سارة فاغنكنيخت"، والذي تأسس هذا العام فقط، النجم الصاعد في الانتخابات الأخيرة، حيث حقق نتائج مزدوجة الأرقام في تورينغيا وساكسونيا. ويبدو أن معركتها ضد التفاوت الاقتصادي مرحب بها في الولايات الشرقية الشيوعية سابقا. وتعاني برلين اليوم من تخفيضات جذرية في التمويل العام من قبل مجلس الشيوخ الذي يقوده المحافظون. ونظرة سريعة على السياسة الثقافية لحزب البديل من أجل ألمانيا تكشف عن نيته في القضاء على كل مشروع تقدمي إلى حد ما أو مناهض للاستعمار أو شاذ أو ناقد للتاريخ الألماني.

ربما حان الوقت بالنسبة لنا نحن أهل برلين كي نتخلى عن فكرة أننا في أمان على جزيرتنا، وأن نعمل بدلا من ذلك على تعزيز روابطنا بالعالم الخارجي. وإذا أضعنا فرصة بناء تحالفات مع الرفاق القلائل المناهضين للفاشية الذين ما زالوا يسبحون في محيط ملوث، فسوف نغرق جميعا في نفس المياه السامة..!!!

أخبار عن سورية:

الأخبار اللبنانية: مسعى أوروبي متوسطي مع سورية حول النازحين..؟!!

برزت مؤشرات عودة تعويم ملف النازحين السوريين، ليس على خلفيات لبنانية بل أوروبية. فالاهتمام الأوروبي بقي فاعلاً في الأشهر الأخيرة، ولا سيما مع وقوع أحداث أمنية نفّذها لاجئون في عدد من الدول الأوروبية، ما بدأ يثير ردود فعل ضد اللاجئين، ولا سيما مع تصاعد موجة اليمين المتشدد في الانتخابات الأوروبية وعدد من المجالس النيابية لدول الاتحاد وحتى بريطانيا، إضافة إلى رفع عواصم أوروبية عدة الصوت ضد تزايد عدد اللاجئين على أراضيها مطالبة بعودة التنسيق مع سورية لإعادتهم إلى مناطق تُعتبر آمنة، رغم اعتراض دول أوروبية فاعلة، بحسب صحيفة الأخبار اللبنانية.

في الأيام الأخيرة، حطّ في لبنان مسؤولان أمنيان، يوناني وقبرصي، لاستكمال البحث في ملف النازحين السوريين. رئيسا الاستخبارات اليونانية والقبرصية اللذان جالا مرة أخرى بعد زيارات سابقة، على قيادات أمنية وسياسية، ينطلقان من قاعدة أساسية تتعلق برغبة ثماني دول برسم خط سياسي مختلف في التعاطي مع ملف النازحين من ضمن الاتحاد الأوروبي. وتتحدث معلومات عن احتمال انتقال أحد المسؤولين الأوروبيين من بيروت إلى دمشق، كخطوة، اذا تمت فعلاً، تُعد خرقاً جديداً في ملف النازحين، نتيجة رغبة دول المتوسط التي تعاني أكثر من دول الشمال الأوروبي من تأثيرات الهجرة إليها، رغم أن بعضاً من دول الشمال والعمق الأوروبي بدأت أيضاً تتعاطى بجدية وبقراءة عكسية لواقع النزوح، وللعلاقة مع سورية.

وبحسب المعطيات فإن الموقف الأوروبي المستجد، يمكن أن يشكل ثغرة للبنان ينفذ منها في حال استطاعت هذه الدول إقامة صلات مع سورية في شأن المناطق الآمنة، رغم أن ثمة اعترافاً بأن ملفاً بهذا الحجم يتعلق بالولايات المتحدة وبدول صناعة القرار الأوروبي، ولن يكون ممكناً اتخاذه من بعض الدول، علماً أن هذه تراهن على أن ما يحصل مثلاً في ألمانيا من تطور في التعاطي مع النزوح يمكن أن يشكل ردة عكسية، تماماً كما تحاول بعض الدول كالمجر التصرف إفرادياً من أجل الحفاظ على استقرار أوضاعها.

وأضافت الأخبار انّ فتح قبرص واليونان ثغرة في هذا الملف يمكن البناء عليه لبنانياً، إذا انتقلت معاينة الملف من الحسابات الضيقة إلى سياسة أكثر واقعية في الاعتراف بتنامي النزوح وانفلاشه أمنياً واقتصادياً واجتماعياً من دون الأخذ بتأثيرات عمل الجمعيات غير الحكومية وبفتحها أبواب الدعم غير المشروط للمدافعين عن بقاء النازحين في لبنان..!!

العرب: هيئة تحرير الشام تشعل جبهة إدلب لمنع أي تطبيع بين سورية وتركيا..؟!!

أنهت هيئة تحرير الشام وقفا لإطلاق النار بينها وبين النظام السوري سرى منذ عام ٢٠٢٠، وبدأت بشن هجمات على مختلف خطوط المواجهة في منطقة إدلب ومحيطها، ونفذت هجوما انتحاريا الأربعاء أوقع عددا كبيرا من الضحايا بين قوات النظام، بحسب صحيفة العرب. وقال مراقبون إقليميون إن الهيئة تبدو عازمة على إجهاض مساع تقودها روسيا لتطبيع العلاقة بين سورية وتركيا من خلال إعادة الاقتتال إلى منطقة إدلب التي يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين سوري بين ساكن أصلي ونازح، **لكنها المنطقة التي يسعى الأتراك لتحويلها إلى منطقة إعادة للاجئين السوريين المقيمين على أراضيها. وأضافت العرب**: ولئن بدا التصعيد موجها إلى قوات النظام السوري، **فإن أبرز متضرر منه هو مشروع أردوغان الذي ينوي إعادة توطين اللاجئين في بلدهم؛ إذ سيجد من الصعب سياسيا أن يبعد لاجئين إلى منطقة قتال بعد سنوات من الحديث عن أهمية دور تركيا في حماية المدنيين السوريين من آلة حرب النظام السوري.**

وتسيطر هيئة تحرير الشام، مع فصائل معارضة أقل نفوذا، على نحو نصف مساحة إدلب ومحيطها، وعلى مناطق متاخمة في محافظات حلب واللاذقية وحماة المجاورة. وتؤوي المنطقة أكثر من خمسة ملايين نسمة، معظمهم نازحون، بحسب الأمم المتحدة. **وتشعر هيئة تحرير الشام بأن التطبيع بين دمشق وأنقرة سيكون على حسابها، وأنه لا يمكن إدماجها بأي شكل في مرحلة التسوية، وأن أردوغان تخلى عنها، وتركها لمصيرها في مواجهة قوات (الرئيس) الأسد، في حين أن بقية الفصائل يمكن أن تكون جزءا من التسوية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

"العفو الدولية" تدعو للتحقيق بحملة الجيش الإسرائيلي لتوسيع "المنطقة العازلة" على أنها جريمة حرب... جدعون ليفي: العالم يبكي ٦ قتلى ويتجاهل ٤٠ ألف قتيل..؟!!

دعت منظمة العفو الدولية، أمس، إلى التحقيق في الحملة العسكرية الإسرائيلية على طول المحيط الشرقي لقطاع غزة، باعتبارها جرائم حرب. وبحسب روسيا اليوم، اعتبرت المنظمة أن الحملة المتواصلة للجيش الإسرائيلي في قطاع غزة هي نوع من الدمار العشوائي، مشيرة إلى أن

الجيش الإسرائيلي دمر بشكل غير قانوني أراضي زراعية ومباني مدنية وجرف أحياء كاملة أثناء توسيع ما يسمى بـ "المنطقة العازلة". وقالت المنظمة في تقرير لها، **إن الأبحاث التي أجرتها أظهرت كيف قامت القوات الإسرائيلية بتدمير مبان سكنية، وأجبرت آلاف العائلات على مغادرة منازلها، وجعلت أراضيها غير صالحة للسكن، مؤكدة أن تحليل صور الأقمار الاصطناعية ومقاطع الفيديو كشفت عن نمط يتسق مع التدمير الممنهج لمنطقة بأكملها في غزة.**

وكتب جدعون ليفي في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، قائلاً: **إسرائيل والعالم كله يبدي حزنه البالغ على ٦ محتجزين إسرائيليين قُتلوا، وتتصدر أسماؤهم وصورهم وقصص حياتهم وأسرهم نشرات الأخبار، مع أنهم ليسوا سوى غيض من فيض قصة الحرب في غزة، وليسوا سوى جزء ضئيل من ضحاياها. واستغرب** ليفي التناقض المذهل بين التغطية الواسعة لحياة هؤلاء وموتهم، **مقابل تجاهل المصير المماثل لأشخاص في مثل سنهم لا يقلون عنهم براءة وصدقا وجمالا، ويمثلون ضحايا أبرياء على الجانب الفلسطيني.**

ومع أن العالم يشعر بالصدمة لمصير غزة، فإنه لم يبد قط احتراما مماثلا للضحايا الفلسطينيين، فلا الرئيس بايدن يدعو أقارب الفلسطينيين الذين استشهدوا حتى ولو كانوا يحملون الجنسية الأميركية مثل عائلة غولدبيرغ وبولينز، ولا الولايات المتحدة تطالب بالإفراج عن آلاف المختطفين الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل من دون محاكمة؛ وإذا كان كل شيء قد قيل عن تجاهل معاناة الفلسطينيين وإخفائها في الحوار العام الإسرائيلي، **فإن ما قيل لا يكفي لأن الفلسطيني الذي قتل في غزة كان له وجه واسم وقصة حياة، ولأن ١٧ ألف طفل قتلوا في القطاع منذ بداية الحرب كانت لديهم أيضا آمال وأحلام وأسر دمرتها وفاتهم؛ غير أن موت هؤلاء لا يمثل أي اهتمام بالنسبة لغالبية الإسرائيليين، بل إن بعضهم يفرح بها، في حين ينظر العالم خارج إسرائيل إليهم باعتبارهم ضحايا فظيعين لا يحملون أسماء ولا وجوها، مما يثير الاستغراب ويدل على فقدان الإنسانية.**

وتساءل ليفي: "ماذا عن مئات وآلاف المختطفين الفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية، وماذا عن المعتقلين الإداريين الذين يحتجزون دون محاكمة، وماذا عن 'المقاتلين غير الشرعيين' والعمال الأبرياء الذين تم القبض عليهم وهم محتجزون في ظروف جهنمية؟"؛ فهؤلاء أيضا لهم أسر قلقة لا تعرف ماذا حدث لهم منذ ١٠ أشهر، وهم أيضا محرومون من الزيارات من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقصص بعضهم لا تقل عن مقطع فيديو إيدن يروشالمي الذي نشرته حركة حماس هذا الأسبوع..!!

إسرائيل اليوم: محاضر جامعي: عودة المخطوفين في توابيت سيفكّك أخوّة الإسرائيليين ومن دونها سينهار المشروع الصهيوني... يديعوت: تحذير لقادة إسرائيل: الإرهاب اليهودي ضد الفلسطينيين في الضفة سينتقل إلى إسرائيل..؟!!

يحذّر الدكتور **يوآف هيلر**، **محاضر في الدراسات التاريخية**، في مقال نشرته صحيفة **إسرائيل اليوم** **من أن عودة كل المخطوفين في التوابيت، ستفكك ما تبقى من تكافل لدى الإسرائيليين، والذي من دونها، سينهار المشروع الصهيوني، معتبرا أنه يتعين على رئيس الحكومة أن يأخذ في حسابه قبل كل قرار، الوضعَ الاجتماعي لديهم، وأن يعتبر الأخوّة والمناعة الداخلية رصيداً. ويقول هيلر** إنها **"أيام مظلمة تعيشها إسرائيل في زمن صعب لا يُحتمل"**، منوها أن مقتل المخطوفين الستة، فضلاً عن إطلاق النار على ثلاثة عناصر من الشرطة الإسرائيلية "ضحّوا بحياتهم في المعركة من أجل هذا البلد" وفق رأيه **"أصابت الإسرائيليين جميعاً في نقطة ضعفهم، وأيقظت كل الشياطين، ولذا يفرك السنوار يديه بفرح حيال مشهد انقسام المجتمع الإسرائيلي".**

ويرى هيلر أن هذا ليس قدراً ويمكن أن يتغير؛ كان يجب على رئيس الحكومة، قبل مسألة صفقة المخطوفين، خفْض رأسه وإعلان أسفه لأنهم خُطفوا، ولم ينجح في إعادتهم إلى منازلهم وهذا لا علاقة له بالتكتيك، أو بالسياسة، أو الاستراتيجيا، أو أيّ شيء آخر، بل له علاقة بالأخوّة، المفهوم الغائب هنا. ويتساءل: ماذا الآن؟ حالياً، ليس من الواضح البتة أن بالإمكان التوصل إلى صفقة، وليس بأيّ ثمن. لكن قضية محور فيلادلفيا توضح المعضلة: إمّا الإصرار على المحور، وإمّا زيادة فرص تحرير المخطوفين. ويتعين على الحكومة أن تكون شفافة، وأن تتوقف عن القول إنه يمكن السير بالأمرين معاً؛ نحن نخسر المخطوفين.

ويضيف: "يجب على الحكومة أن تكون شفافة، وأن تعترف بأن سلّم القيم تغيّر". ويجب ألّا يخدع الإسرائيليون أنفسهم بأنه لن يكون للصفقة ثمن أمني باهظ، إذ من المؤكد أنه سيكون لها هذا الثمن، وكل مَن يدّعي خلاف ذلك يخلق وهماً كاذباً. لذلك، **لا يمكن إسكات النقاش، يجب إجراء نقاش حقيقي وصريح بشأن تداعيات الموافقة على الصفقة أو رفضها؛ يجب على الحكومة تغيير توجُّهها والذهاب نحو الصفقة بكل قوتها.**

ويعلل دعوته بالقول: أولاً، لأنه يجب إنقاذ مزيد من الأرواح والنفوس والعائلات والجماعات؛ **ثانياً،** عودة كل المخطوفين في التوابيت، **ستفكك ما تبقى من أخوّة في المجتمع الإسرائيلي، والتي من دونها، سينهار المشروع الصهيوني؛ ثالثاً،** ما دام هناك مخطوفون، لا يمكننا الانتصار على حماس انتصاراً مطلقاً؛ **نحن نخوض قتالاً، ويدنا مكبلة وراء ظهرنا، حققنا إنجازات كبيرة في مواجهة حماس، لكن هذا يوشك على أن يُستنفد، ويجب إعادة تنظيم الأمور بصورة مختلفة. ويضيف هيلر:**

"يجب ألّا نحرق كل شيء. ويتعين على رئيس الحكومة أن يأخذ في حسابه الوضع الاجتماعي الإسرائيلي في القرارات، وأن يعتبر الأخوّة والحصانة الداخلية رصيداً"؛ يجب أن يوضح للجمهور أنه يريد صفقة مسؤولة، وأن يتوقف عن التصريحات العلنية، بدلاً من المفاوضات الصامتة. ويخلص هيلر للقول إن الغضب على الحكومة مفهوم، ويجب التعبير عنه، لأن الدم يغلي في عروق كثيرين. لكن يجب ألّا ننسى لِلحظة أن وظيفتنا حالياً هي التصرف بمسؤولية لأن خروج الأمر عن السيطرة داخلياً، يمكن أن ينتهي بهجوم خارجي، وبمزيد من الموت..!!!

وكتب آسا كيشر (فيلسوف إسرائيلي يعمل أستاذا في جامعة تل أبيب. وهو المؤلف الرئيسي لمدونة الأخلاقيات في جيش الدفاع الإسرائيلي) في صحيفة **يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، قائلاً:** نشرت في الفترة الأخيرة **ثلاث وثائق مهمة حول ما يجري في منطقة "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية) لم تحظ باهتمام جماهيري وإعلامي يناسبها: الأولى، خطاب الاعتزال لقائد المنطقة الوسطى، اللواء يهودا فوكس؛ والثانية**، كتاب رئيس "الشاباك" روني بار حول الأعمال الخطيرة التي ينفذها وزير الأمن وغيره؛ **والثالثة**، خلاصة قائد المنطقة الوسطى اللواء آفي بلوط للتحقيق في أعمال الشغب اليهودية في قرية جيت الفلسطينية. **قبل ذلك، نشر بيان مشترك مشابه لرئيس الأركان، ورئيس "الشاباك"، والمفتش العام السابق (للشرطة). هذه الوثائق تؤدي بنا إلى تشخيص مناسب لمفترق الطرق الذي وصلنا إليه:**

أولاً، تعمل في المناطق شبكة منظمات إرهاب يهودية. ومنظمة الإرهاب هذه هي مجموعة تنفذ أعمالاً تمس بالأرواح والممتلكات لزرع الخوف ضد مجموعة أخرى لدفعها لعمل مرغوب فيه من ناحية الإرهابيين، **ألا وهو طرد الفلسطينيين من أماكن عيشهم وسكنهم من أجل السيطرة عليها، والاستيطان فيها، وضمها إلى إسرائيل؛ ثانياً،** لواء "شاي" من الشرطة، لا يعمل ضد منظمات الإرهاب هذه كما هو مطلوب منه حسب القانون، القانون الدولي وقيم الشرطة. **ثمة شهادات على امتناع منتظم من جانب الشرطة عن التدخل في الأحداث واعتقال المشاغبين والتحقيق مع المشبوهين وتقديمهم إلى المحاكمة. سلوك الشرطة يعبر عن روح أجواء رعاية سياسية، تهب بقوة من نواب اليمين المتطرف ومن ممثليهم في الحكومة؛**

ثالثاً، التنسيق التنظيمي، المهني والعملياتي بين **الجيش** الذي هو صاحب السيادة في "المناطق" (الضفة الغربية) **وبين الشرطة،** لا يسمح للجيش بتأدية مهامه، حسب القانون، القانون الدولي وقيم الجيش الإسرائيلي، **في الدفاع عن روتين حياة الذين يسكنون في "المناطق"، بمن فيهم الفلسطينيون؛**

رابعاً، سكان المستوطنات التي يسكن فيها النشطاء في منظمات الإرهاب، لا يعملون ضدهم بل يكتفون بتنديدات قليلة بلغة واهية.

هذا مفترق الإرهاب اليهودي، ويخرق طريقين: الأول، أن منظمات الإرهاب تعمل بدون عراقيل، بغية السيطرة بعنف على كل "المناطق" وبعد ذلك على دولة إسرائيل كلها؛ **وفي الطريق الثانية،** أجهزة أمنية تابعة للدولة تؤدي وظائفها في دفاع فاعل عن وجود الدولة وسلوكها في "المناطق"، حسب قيمها ومبادئها، **بخلاف تام مع خطط منظمات الإرهاب وخطط كل من يقدم لهم الرعاية الحكومية وكل من يؤيدهم صمتاً؛ التقدم في الطريق الثانية، الرسمية والمناسبة، لن يتاح إلا إذا اتخذنا خطوات ذات مغزى. نذكر مثلاً:**

النظر في إلغاء أعمال لواء "شاي" التابع للشرطة، أو على الأقل إخراجه عن أي نطاق عمل حيوي، بخاصة مجال منع أعمال منظمات الإرهاب اليهودية؛ يجب أن يعاد للجيش الإسرائيلي مهمة أعمال المنع هذه، والسماح للجنود باعتقال المشاغبين والتحقيق مع المشبوهين وتقديمهم إلى المحاكمة العسكرية بتهمة النشاط الإرهابي؛ لقد ترك الجيش الإسرائيلي في أيدي الشرطة قسماً من مسؤولياته في "المناطق"، أما الشرطة فلم تقم بواجبها، والآن يجب أن تعود المسؤولية مع الصلاحيات اللازمة إلى الجيش.

وأردف الكاتب: ليس صعباً أن نفهم لماذا ترك الجيش المسؤولية والصلاحية بيد الشرطة، فهو غير متحمس للعمل ضد مدنيين إسرائيليين. لكن ما نفهمه من رئيس "الشاباك" ومن قائدي المنطقة الوسطى، أنه لا مفر للجيش الآن؛ **يجب إخراج** هذه الأحداث من يد الشرطة وإعادة المسؤولية الكاملة مع كل الصلاحيات اللازمة إلى الجيش بمعاونة "الشاباك"؛ **إن خطر منظمات الإرهاب اليهودية، مثلما عرضه رئيس "الشاباك" ومثلما يفهم من أقوال قادة المنطقة الوسطى، ليس أقل من خطر على وجود دولة إسرائيل، هذا واجب التغيير فوراً..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

من كان بيتُه من زجاج.. التحالف المناهض لإيران..؟!!

تناول ليونيد تسوكانوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **وضع** الجبهة الموحدة المعادية لإيران في الشرق الأوسط؛ **إذ** رغم ميل رجال الدين الإيرانيين إلى إطلاق تهديدات برّاقة ضد الإسرائيليين، فقد تم أخذ التهديد بالانتقام على محمل الجد في كل من إسرائيل والولايات المتحدة؛ **طوال شهر آب، قام كبار المسؤولين الأمريكيين، العسكريين والمدنيين، بجولة في المنطقة، وحثوا الحلفاء على الانضمام إلى الدفاع عن إسرائيل ضد أي عدوان محتمل. عادت فكرة "الجبهة الموحدة ضد إيران"، التي طرحها نتنياهو خلال خطاب ألقاه في تموز أمام الكونغرس الأمريكي، إلى جدول الأعمال من جديد، لكن هذه المرة بتحريض من البيت الأبيض.**

وتمكنت واشنطن بشكل عام من تحقيق هدفها: بالإضافة إلى إسرائيل، تمكنت من جذب جميع الشركاء الرئيسيين تقريبًا إلى التحالف؛ السعودية والإمارات والبحرين والأردن ومصر. **يغطي "خط الدفاع" الذي حددته الولايات المتحدة كلا من المجالات الكلاسيكية (الدفاع الجوي) وبعض المجالات المحددة، على سبيل المثال، الفضاء الإلكتروني. والولايات المتحدة نفسها أيضًا لم تقف جانبًا، فلإظهار تصميمها، أرسلت مجموعتين هجوميتين من حاملات الطائرات إلى المنطقة.**

وأولئك الذين تجنبوا المشاركة المباشرة في عملية حماية إسرائيل (على سبيل المثال، قطر وتركيا) انضموا إلى صفوف دبلوماسية مطالبة طهران بالتخلي عن الانتقام. وبالطبع، لا يزال من السابق لأوانه الحديث عن تشكيل تحالف عسكري كامل يركز على الدفاع عن إسرائيل: فالتحالف الجديد ليس موثّقا باتفاقيات مكتوبة جديدة. جميع الاتفاقات بين المشاركين فيه تقوم على كلمة شرف. ولهذا السبب، فإن "الجبهة الموحدة المناهضة لإيران" التي تعتمد عليها الولايات المتحدة وإسرائيل، تتمتع في الواقع بمتانة أقل بكثير مما يتطلّبه الوضع..!!

لماذا يفضل بوتين هاريس على ترامب... تعديلات في العقيدة النووية الروسية تسمح بتوجيه ضربة للناتو، قيد المناقشة..؟!!

قال **الباحث البارز بمركز الدراسات الأمنية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، قسطنطين بلوخين** إن كلمات الرئيس بوتين بشأن المرشحة الرئاسية كامالا هاريس **هي "تصيد سياسي خفي".** وقال بلوخين، **المتخصص في الشؤون الأمريكية**، لوكالة **نوفوستي: "إن هذا هو تصيد سياسي دقيق للغاية، وعندما قال بوتين إننا سنؤيد بايدن، فمن الواضح أن كلا من بايدن وهاريس يتسببان في الواقع بإلحاق الضرر بالولايات المتحدة، حيث من الواضح أنهما يأخذان الولايات المتحدة في الاتجاه الخاطئ". ويرى الخبير** أنه **إذا فازت هاريس بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، فلن يتم اتخاذ القرارات الرئيسية من قبلها، بل من قبل فريقها المكون من وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي. وكان الرئيس بوتين قد قال متهكما**، في الجلسة العامة لمنتدى الشرق الاقتصادي بمدينة فلاديفوستوك في منطقة الشرق الأقصى الروسية، إن روسيا **"تدعم المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لأن "ضحكتها المعدية تعطي انطباعا بأن كل شيء على ما يرام".**

من جانبه، كتب دميتري سوكولوف، في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية حول **أسباب النظر في تعديل العقيدة النووية الروسية؛** فقد **ذكر نائب وزير الخارجية الروسية**، سيرغي ريابكوف، **أن روسيا ستغير عقيدتها النووية، بناءً على تحليل الصراعات الأخيرة والإجراءات الغربية فيما يتعلق بالعملية العسكرية الخاصة. وعلّق الخبير العسكري العقيد المتقاعد فيكتور ليتوفكين، فقال:**

"اعتُمدت أحكام العقيدة العسكرية الروسية المتعلقة بالأسلحة النووية من قبل مجلس الأمن الروسي، وهي، الآن، تنص على أنه إذا تعرضت روسيا أو حلفاءها لهجوم من قبل دولة أو مجموعة من الدول باستخدام الأسلحة النووية أو أسلحة الدمار الشامل، فيمكن لروسيا استخدام الأسلحة النووية. النقطة الثانية هي أنه إذا تعرضت روسيا للهجوم من دون استخدام الأسلحة النووية، ولكن وجود الدولة نفسها مهدد، فإن لروسيا أيضًا الحق في استخدام الأسلحة النووية".

وتشير الخارجية الروسية إلى أن سبب تحديث العقيدة هو تصرفات الغرب فيما يتعلق بالعملية الخاصة. ومع ذلك، وفقا للعقيد فيكتور ليتوفكين، لا يترتب على ذلك إمكانية شن ضربة نووية على أوكرانيا. وقال: "أظن أننا لن نفعل ذلك بأي حال من الأحوال، لأن هؤلاء أخوتنا. وفي النهاية، علينا أن نعيش على هذه الأرض. في العقيدة العسكرية، الحديث في المقام الأول يدور عن الخصوم المحتملين من بين أولئك الذين يمتلكون أسلحة نووية. إذا قام الناتو، الذي لديه أسلحة نووية أمريكية وبريطانية وفرنسية في ترسانته، بالهجوم، فلدينا كل الحق في توجيه ضربة نووية، سواء في الجزء الأوروبي من حلف شمال الأطلسي أو خارجه"..!!!

طفل أردوغان المفضل يهدد روسيا بمتاعب..؟!!

كتب ألكسندر غريشين، في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، حول خطر جديد يزداد قوة في خاصرة روسيا؛ فبعد ما يزيد قليلاً عن شهر، ستعقد القمة القادمة للدول الأعضاء في منظمة الدول التركية في عاصمة قيرغيزستان بيشكيك؛ حددت المنظمة لنفسها مهمة بناء نموذج لعموم تركيا - "دول عديدة- أمة تركية واحدة"، تضم المجموعات العرقية التركية وذات الصلة إلى المشروع، بما في ذلك الذين يعيشون في روسيا في الأورال والتاي، والفنلنديون والأوغوريون والتونغوس والمانشو والمغول.

لدى المنظمة العديد من الأهداف، ومنها حل المشاكل الاقتصادية. بالطبع، أولا وقبل كل شيء، لمصلحة تركيا؛ وإنشاء تحالف عسكري سياسي، وليس مجرد منظمة تعاون؛ ليست هناك حاجة لإخفاء حقيقة أن روسيا، في العديد من المجالات التي رفعتها تركيا إلى مرتبة الأولوية، إن لم تكن خصمًا واضحًا فهي تمثل على الأقل عقبة كبيرة جدًا، ولكنها ليست حليفًا بأي حال من الأحوال. رغم أننا، بالطبع، لدينا مجالات نشاط مشتركة أو متزامنة على الأقل. ولولا أيديولوجية القومية التركية، لكان كل شيء قد بدا مختلفًا تمامًا عما هو عليه الآن. لكن هذه الأيديولوجية هي أساس أسس منظمة الدول التركية. وتشمل الشبكة أيضًا الخدمات اللوجستية والتجارة ومشاريع تطوير باطن الأرض وتشكيل فضاءات ثقافية وعلمية ومعلوماتية موحدة. ويهدف كل واحد منها إلى ضمان أن تصبح

تركيا (أحيانًا مع أذربيجان) مكانًا للقوة ليس بالنسبة للدول التركية في آسيا الوسطى فحسب، إنما ولجميع المجموعات العرقية التركية، بما في ذلك تلك التي لا تزال روسية إلى حد كبير..!!!

عين الولايات المتحدة في حرب الفضاء..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **وول ستريت جورنال" إلى زيادة أهمية وحدة دلتا ٢ العسكرية من قوة الفضاء الأميركية، المسؤولة عن مراقبة جميع الأجسام الاصطناعية في مدار الأرض، وسط تزايد التهديدات الروسية والصينية في حرب الفضاء. وقال التقرير** الذي أعده كلاً من: وارن ستروبل وبريت فوريست، **إن الكولونيل راج أغاروال يقود ٥٠٠ فرد في دلتا ٢، موزعين على فرق عالمية؛ لزيادة تغطية المراقبة، ومتابعة التهديدات المحتملة التي قد تتعرض لها الأقمار الاصطناعية والمصالح الأميركية في الفضاء، وتعد هذه الوحدة والمعلومات التي توفرها رئيسية في قرارات البنتاغون.**

وأشار التقرير إلى أن التهديدات تتزايد مع تطوير الصين وروسيا ترسانات من الأسلحة التي تستهدف الأقمار الاصطناعية العسكرية والمدنية الأميركية، وقد دفع ذلك وحدة أغاروال إلى الاستعداد لمواجهة حقبة جديدة من الحروب الفضائية؛ **وتضم القوة الفضائية الأميركية نحو ١٥ ألف فرد من العسكريين والمدنيين، بميزانية سنوية تقدر بقرابة ٣٠ مليار دولار، وذلك ما يجعل الوحدة أصغر الفروع العسكرية وأقلها شهرة. وأُسّست القوة الفضائية قبل حوالي ٥ سنوات في عهد الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب، وواجهت عند تأسيسها سخرية واستهزاء بسبب زيّها العسكري وتصاميمها المستوحاة من برامج تلفزيونية عن الفضاء، ولكن التهديد الروسي والصيني زاد من أهميتها ومكانتها في الجيش.**

ونقل التقرير عن أغاروال قوله إن القوة الفضائية لا تهدف إلى شن هجمات، بل تسعى للردع، مشيرة إلى ضرورة إظهار جاهزية الوحدة للرد على أي تهديد. وأضاف أن الحروب الفضائية الأميركية قد تشمل في الغالب تقنيات غير عنيفة، مثل تعطيل أجهزة الاستشعار أو التشويش على الاتصالات بين الأقمار المعادية والمحطات الأرضية. وعبّر مسؤولون عسكريون عن قلقهم إزاء تقدم قدرات الصين وروسيا الفضائية؛ إذ تعمل بكين على تطوير أقمار استطلاع وأساليب لإسقاط الأقمار الأميركية؛ كما جربت موسكو في ٢٠٢٢ أجهزة مضادة للأقمار الاصطناعية مزودة برأس نووي، لتزداد خطورة التهديد بحرب فضاء بين الدول الكبرى.

وأشار التقرير إلى تصريحات مسؤولين أميركيين بأن الصين أطلقت نحو ٥٠٠ قمر اصطناعي مخصص للاستطلاع والمراقبة، في خطوة تمكنها من تحديد واستهداف القوات الأميركية البحرية والجوية. وقال التقرير إن روسيا والصين تعكفان على تطوير أسلحة أرض- جو قادرة على تدمير

الأقمار الاصطناعية في مدارات تصل إلى ٢٢ ألف ميل فوق سطح الأرض، وذلك يشكل تهديدا للأمن الفضائي الأميركي. وختم التقرير بالإشارة إلى أن أحد ردود الفعل الأميركية لمواجهة هذا التهديد هو زيادة عدد الأقمار الاصطناعية العسكرية الأميركية وتوزيعها عبر مدارات مختلفة لضمان فعالية شبكة الأقمار العسكرية حتى في حالة تدمير بعضها خلال الصراع..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.